

محضر الجلسة السادسة

التاريخ: الثلاثاء 20 محرم 1437، (3 نونبر 2015).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة ودقيقة واحدة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد محمد عدال، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية نخطط المجلس الموقر علما بقرار المجلس الدستوري عدد 974 المؤرخ في 27 أكتوبر 2015، القاضي بمطابقة أحكام المادتين 46 و53 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين للدستور.

وطبقا لأحكام المادة 175 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نعلن عن توصل المجلس من مجلس النواب ب:

- مشروع قانون تنظيمي رقم 113 يتعلق بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية؛

- مشروع قانون تنظيمي رقم 106.13 يتعلق بالنظام الأساسي للقضاة؛

- مشروع قانون رقم 58.15 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 13.09

المتعلق بالطاقت المتجددة.

وبالنسبة لعدد الأسئلة المتوصل بها إلى غاية يوم الثلاثاء 3 نونبر

2015، فهو 126 سؤالا شفويا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نشجع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 11 سؤالا آتيا، يجمعها وحدة الموضوع، لذلك، سنعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عليها.

للتذكير فقط، الحيز الزمني المتاح للسادة المستشارين وفقا لمقتضيات النظام الداخلي، هو ثلاثة دقائق، بين طرح السؤال والتعقيب على جواب السيد الوزير.

السؤال الأول اللي عندي مبرمج، موضوعه برنامج الخدمة الصحية الوطنية الإجبارية. الكلمة لأحد السادة أو السيدات أعضاء الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الوزير،

زملائي الأعزاء،

تعترم وزارة الصحة اعتماد قانون الخدمة الصحية الوطنية الإجبارية، والذي يلزم جميع محميين وزارة الصحة بالعمل سنتين في المناطق النائية، بغية الحد من الفوارق والتفاوتات بين المناطق الحضرية والنائية ببلادنا.

إلا أن هذا الإجراء أثار موجة من الإضرابات والاحتجاجات والتساؤلات، وتعالق الأصوات برفضه جملة وتفصيلا من طرف المعنيين بالأمر.

لذا، نساألكم السيد الوزير:

- ما هي الإجراءات التي ستتخذها وزاراتكم إزاء تداعيات هذه المبادرة ومدى تأثيرها على القطاع الصحي؟

وكيف ستعالج هذه الإشكالية بين الرفض والإلزام؟

وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا.

في نفس الموضوع، عندي سؤال لفريق الأصالة والمعاصرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أعتقد على أن هناك مستجدات في الموضوع خلال هاذ 24 ساعة الاخيرة، الشي اللي كييجعل على أنه الحوار ربما يمشي في اتجاه اللي كناخذ بعين الاعتبار هاذ المستجدات.

الأطباء الداخليون والمقيمون بسبب مشروع الخدمة الصحية الإجبارية، ويبقى المواطنون وخاصة المرضى عرضة للمزيد من المضاعفات الصحية، الأمر الذي يجتم على الحكومة التدخل العاجل من أجل توفير العلاج للمرضى دون الحديث عن المواعيد التي تعد بالشهور.
شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس:

السؤال الخامس مرتبط بموضوع إضراب الطلبة الداخليين، الكلمة لأحد أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار المحترم.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين، إخواني المستشارات،

كما هو معلوم، دشن الأطباء الداخليون منذ مدة إضراب موسعا احتجاجا على مسودة القانون الجديد الذي تستعد الحكومة لإخراجه، والذي يتعلق بالخدمة الوطنية الصحية.

سؤال: أين وصل الحوار الذي دشنته الحكومة مع هذه الشريحة؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتموها لحل هذه المشاكل؟

السيد الرئيس:

شكرا.

فريق الإتحاد العام لمقاومات المغرب، عندو سؤال سادس، حول موضوع الخدمة الصحية الإجبارية، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري:

السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارين المحترمين،

استسمحكم قبل إلقاء سؤالي الآتي، وفي حدود ما يسمح به الوقت المخصص للسؤال والتعقيب، للتعبير عما أحسه من اعزاز بما حضيت به من تشريف للتحدث من هذه المنصة باسم المنظمات المهنية للمشغلين أكثر تمثيلية، ممثلة في الإتحاد العام للمقاومات المغرب، لأول مرة في تاريخ هذه المنظمات، بعد أن كرس دستور 2011، حقها في عضويتها لمجلس المستشارين، وذلك لألتي أول سؤال آتي في أول جلسة دستورية من السنة الأولى للولاية التشريعية الحالية.

وبهذه المناسبة، أحيي الإتحاد العام لمقاومات المغرب وأهنته، وأحيي وأهنئ كافة المشغلين، كما أحيي المقاولات التي تحملت الكثير وصمدت بكل

فإن ذلك، السؤال ديالنا فيه شقين: السؤال الأول، ما الذي جعل الحكومة، وفي مقدمتها وزارة الصحة، تتأخر في اعتماد الحوار لمعالجة المشكل مع المعنيين؟

والشق الثاني، وإلى كانوا الطلبة قد يستأنفون الدراسة وأن المشكل قد عولج، فأشنا هو المقابل ديال الوزارة؟ واش هو سحب المشروع أو المرسوم ديال الخدمة الإجبارية الطبية؟ وإلى كان السحب، أشنا هي البدائل لسد الخصاص في المناطق النائية؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

في نفس الإطار، عندنا سؤال ثالث مرتبط بتداعيات مسودة مشروع التغطية الصحية الوطنية، الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين والمستشارات،

سؤالا فعلا هو حول تداعيات مسودة مشروع القانون المتعلق بالخدمة الصحية الوطنية،

هذه الخدمة التي أثارت احتجاجات من قبل الطلبة والتي أصبح الطلبة في وجهها لوجه مع سنة بياض.

وإذ نتمن للمجهودات التي بذلت لاحتواء هذه الاحتجاجات، فإننا نسائلكم، السيد الوزير، عن أهم الخلاصات التي وصلت إليها؟ ثم عن الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لمعالجة موضوع الخدمات الصحية، ولاسيما في العالم القروي والمناطق النائية؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن لأحد أعضاء الفريق الحركي المحترم لطرح السؤال الآتي الرابع في نفس الموضوع.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعرف المستشفيات الجامعية شللا تاما بسبب الإضراب الذي يخوضه

روح وطنية في وجه التقلبات والأزمات وقدمت الغالي والنفيس للحفاظ على مناصب الشغل وخلق المزيد من الثروات، مساهمة في التنمية المستدامة للمغرب، مع التزامها الدائم بمسؤوليتها الاجتماعية. هذه المقاولات التي أنصفها المشرع اليوم بهذا الحق الدستوري ومكناها من إسراع صوتها بشكل مباشر بواسطة ممثلها المحترمين، وهذا اعتراف لها بمجهودها وعطاءها، ونرجو أن تكون بعون الله عند حسن ظنها.

كما يسرني أن أوجه تحية خاصة إلى رئاسة مجلس المستشارين عن هذه الحنكة التي أدارت بها النقاش الطويل، الذي ساهمت بكل مسؤولية ممثلو كافة الأحزاب السياسية والهيئات النقابية وأفضى إلى توافقات فاضلة لإرساء هيكل المجلس وانطلاق عمله. هذه التوافقات التي نثمها كأسلوب راقٍ وحضاري للعمل وتدبير الخلاف، من شأنها المساهمة في إعطاء صورة فضلى عن المجلس للمواطنين، وتقوية ثقتهم في مؤسستهم المنتخبة.

السيد وزير الصحة المحترم،
لا يخفى على سيادتكم أن الحكامة المثلى تهم بالأساس الحفاظ على السلم الاجتماعي بالبلاد، غير أن اضطرابات الطلبة الأطباء وحركاتهم الاحتجاجية خلقت حالة من الاحتقان بلغت ذروتها مع الدخول الجامعي الحالي بمقاطعة المدرجات الجامعية، وما كان بإمكان تفاديه بالحوار والإقناع، فالخروج السلمي إلى الشارع، وإن كان ظاهرة صحية فإنها تخفي أزمة الإنصات والإنصاف.

لهذا، نطلب من سيادتكم، إطلاعنا على ما توصلتم إليه في اجتماع الأخير مع ممثلي طلبة الأطباء المضربين من حلول بشأن مسودة مشروع قانون الخدمة الإلزامية، والإجراءات التي تعتمون اتخاذها بشأن بقية مطالبهم لتفادي ما يمكن أن يترتب عن هذه الوضعية من انعكاسات سلبية على ميزانية الدولة للسلم الاجتماعي والمستقبل الدراسي والمهني للطلبة الأطباء؟

شكرا واستسمح.

السيد الرئيس:
شكرا.

لذا، فسؤالنا هو، أين وصل هذا الحوار مع هؤلاء الطلبة عموما والأطباء الداخليون على وجه الخصوص؟
شكرا.

السيد الرئيس:
شكرا.

وقد إستهلكت السيد المستشار المحترم كل الوقت المتاح. في نفس الموضوع عندنا سؤال آني سابع للفريق الاشتراكي المحترم، فليتفضل السيد الرئيس.

السيد الرئيس:
شكرا.

السيد الرئيس:
شكرا السيد الوزير، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، السيد الوزير،

سؤال آخر في نفس الموضوع، وهو السؤال الآتي التاسع لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، فليتفضل السيد المستشار.

المستشارين من مجموعة العمل التقديمي، السي دعيعة.

المستشار السيد محمد دعيعة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اقترحت فكرة إقرار نظام للخدمة الصحية الإجبارية، وتوجد مسودة هذا المشروع في طور البلورة والتشاور بين السلطات الحكومية والأطراف المعنية.

لذا، نطلب منكم، السيد الوزير، تقديم التوضيحات اللازمة للرأي العام حول هذا المقترح ومدى أهميته وتأثيراته، على ضمان الخدمات الصحية في المناطق النائية؟ وما هي نتائج الحوار بين الوزارة والطلبة؟ شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هذه السيد الوزير المحترم حزمة أسئلة تتناول جوانب مختلفة من الموضوع، الكلمة لكم للجواب عليها دفعة واحدة.

السيد الحسين الوردي وزير الصحة:

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات السادة المستشارين المحترمين،

أريد بداية أن أهنتكم على الثقة التي حظيت بها بانتخابكم أعضاء في إحدى أهم المؤسسات الدستورية ببلادنا، وأتمنى لكم حظا سعيدا ومسارا موفقا إن شاء الله في عملكم، لما فيه خير بلادنا تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وأعنتم هذه المناسبة لأعرب لكم عن استعدادي التام والدائم للعمل معكم في تكامل وتعاون وتشارك لإنجاح كل مبادرة فيها خير لوطننا. فيما يخص أسئلتكم التي تشكركم عليها التي تنهم الخدمة الصحية الوطنية وإضرابات الطلبة والأطباء الداخليون المقيمون.

أولا، اسمحوا لي باش نشرح أمامكم أسباب النزول، أسباب النزول ديال هاذ الأفكار ديال هاذ مسودة مشروع ديال الخدمة الصحية الوطنية. المغرب ما يخفش عليكم، بلادنا، نتعرف نقص حاد في الموارد البشرية، فبلادنا فيما يخص مهنيي الصحة احنا عندنا 1.51 مهني صحة لكل ألف نسمة، في حين أنه المنظمة العالمية للصحة تتقول بالحرف إلى بغات أي دولة أنه تبدأ الإصلاح في قطاع أنه تقرب الخدمات من المواطنين والمواطنات خصوصا على الأقل 2.5 مهني الصحة ل1000 نسمة، هنا عندنا 1.51.

النقطة الثانية فيما يخص هذا الخصاص، احنا عندنا خصاص في الكيف كذلك، كما وكيفا، سوء التوزيع على الصعيد الوطني التي تهم هاذ سوء التوزيع، مثلا عندنا 45%، 45% دالأطباء في محور الدار البيضاء

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كنا قد حضرنا السؤال الآتي المخصص لهذه الجلسة الأولى في حياة هذا المجلس الجديد، والمخصص لأزمة الطلبة الأطباء والخدمة الصحية الإجبارية، لكن بلغ إلى علمنا وعبر عدة وسائط أن الحكومة قد وقعت محضرا يقضي بإلغاء مسودة مشروع الخدمة الصحية الإجبارية، وقد أعلن الطلبة فك الإضرابات والرجوع إلى الدراسة كما اتفقت الحكومة مع الطلبة على الزيادة في التعويضات عن الخدمة الصحية.

أسرنا هذا الخبر، السيد الوزير، لأننا كنا قلقون على السلم الاجتماعي ببلادنا ونحن نتابع إضراب أبناءنا الطلبة الأطباء وتبعنا ما تعرضوا له من تعنيف وما عانوه خلال شهرين من التوتر والإضرابات ومحاضرات عسيرة وهم يواجهون التعنت الحكومي.

لكننا تساءلنا عن مدى مصداقية الحكومة في الحفاظ على السلم الاجتماعي؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

السؤال ما قبل الأخير يتناول الموضوع من زاوية أخرى هي الملف المطلي للطلبة الأطباء والأطباء الداخليين والمقيمين، فليتفضل أحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة والسيدات والمستشارين المحترمين،

السيد وزير الصحة المحترم،

كيف ما سبق زملائي المستشارين المحترمين وذكرنا عاشت كلية الطب والصيدلة والمستشفيات الجامعية على صفيح ساخن المدة ديال شهرين، وذلك بسبب تجاهل وزارتك للملف المطلي للطلبة وللأطباء المقيمين والداخليين، وعلى رأسه كان المشروع ديال قانون الخدمة الصحية الوطنية. لذلك نسألكم، السيد الوزير، عن مستجدات الحوار الذي أجرتموه مع الطلبة؟ وكذلك عما تعتزمون القيام به للحد من الاحتقان الذي تعيشه كلية الطب والصيدلة وأيضا المستشفيات الجامعية؟ وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخر سؤال مبرمج في هذه الجلسة في نفس الموضوع دائما لأحد السادة

هاذ الناس يتجهزوا ب (L'echographe)، ب²(le ECG)، ب (les automates) والتحاليل البيولوجية، أكثر من هذا قلنا كل إقليم إقليم باش ما ييقاش الإنسان ينقز يمشي يبي يدير ليا (L'IRM³) في الرباط، يدير (Scanner) في إقليم آخر إلى آخره، ككشي هاذ الشي غادي يتجهز، خصنا بالضبط 985 مليون درهم، حوالي مليار درهم.

فمليار درهم تعطت لنا فهاذ الميزانية هادي، وغادي تجي الميزانية أمامكم، مليار درهم لهاذ المناطق باش يتم شراء التجهيزات البيو طبية.

أكثر من هذا، كين هناك برنامج تقليص الفوارق الترابية والجماعية في العالم القروي 2016-2021، اللي تحت رعاية وزارة الداخلية ووزارة الفلاحة، اللي تتهم أكثر من 18 ألف، حوالي 18 ألف دوار بواحد الغلاف مالي ديال مليار و400 مليون، واللي وزارة الصحة غتبدا تشارك فيه ابتداء من هذه السنة، كل سنة وزارة الصحة ب 100 مليون درهم، مشينا فهاذ الخطة أنه خصنا نوفر وسائل العمل.

أخيرا المحور الثالث، أسباب النزول هو هاذ الخدمة الصحية الوطنية. أولا، هادي مسودة مشروع، أفكار ليست مشروع، اللي رجع للبوابة ديال وزارة الصحة غيلقى هاذ الشي اللي تتقول، ما نقاوش نقولوا شي حاجة اللي ما عرفناهاش، ما عمرو وصلنا قانون، أنا جاي لهاذ الشي.. ثانيا، سميتو الخدمة الصحية الوطنية، ما عرف منين خرجت هاذ كلمة، الخدمة الصحية الإجبارية، ما كيناش.

قلنا هاذ مسودة مشروع فيها مجموعة أفكار من اقتراح حكومي. أولا، باش نذكر أمامكم هادي ماشي المغرب جا فقنا في وزارة الصحة ماشي بوحيدي، يعني مع الأخوات والإخوان وقلنا غنخرجوا هاذ المشروع، هاذ المشروع موجود الآن دخلوا فبوابة المنظمة العالمية للصحة غنتلاقو 70 دولة بالضبط، 70 دولة على الصعيد العالمي اللي عندها هاذ النظام، تركيا، أندونيسيا هاذ النظام مشغل وغادي ميزان، كين إفريقيا الجنوبية اللي فيها المشاكل، لأن إفريقيا الجنوبية ما تتسناش حتى يكون الطبيب عاد تتصيفطو، إفريقيا الجنوبية تتصيفط الطلبة ديال السنة السادسة والسابعة، انتقادات إلى آخره، كين تركيا، كين اليابان، إلى آخره، كين 70 دولة، وليني كل واحد بصيغته، كل واحد ماشي نفس الصيغة، ماشي نفس...

النقطة الثانية: لماذا اقتراح هاذ المسودة؟

أولا، هاذ المسودة من وجهة نظري من الوزارة، تتمكننا من 3 ولا 4 دالحواج اللي مهممة.

أولا، التوزيع المتكافئ على الصعيد الوطني، باش ما تبقاش 45 هنا، النص بين الدار البيضاء والرباط والآخري تيعانيوا.

ثانيا، بالنسبة ليا تتمكننا من فرص الشغل، الإنسان ملي كان تيسالي من الكلية تيجلس في دارو ما عندو حتى درهم، دابا غيخدم عامين، إلى

والرباط، عندنا فقط فقط فقط و فقط 24% دالأطباء الذين يزاولون في العالم القروي، المناطق النائية والمناطق الجبلية.

فهاذ الشي شكل جوج ديال المشاكل، تسبب في جوج دالمشاكل. أولا، هناك تفاوتات وفوارق كبيرة وكبيرة جدا بين من جهة العالم الحضري ومن جهة أخرى العالم القروي، المناطق الصعبة الولوج، المناطق الجبلية، المناطق الهشة واللي موجودين فيها الفقر والهشاشة في البلاد.

ثانيا، السبب هو إغلاق أكثر من 100، 1000 مستوصف ومراكز الصحة واللي تتعرفوها أتما، ومنين تينغلقو المراكز الصحية ومنين مكينكونوش الأطباء التقص العددي فما يمكنناش نجحو واحد النظام اللي أعطى التعميم ديالو صاحب الجلالة مثلا واللي تيسستافو منه الفئات الفقيرة والهشة (نظام¹ RAME) إلى مشى لقي المستوصف مسدود، إلى مشى ما لقاش الطبيب، رغم مثلا تواجد إلى كانت الأدوية موجودة، شكون اللي غادي يتكلف بتخزين هذه الأدوية؟ شكون اللي غادي يعرف يوزع الأدوية؟ شكون اللي غادي يعرف مدة صلاحية الأدوية؟ إلى آخره إلى آخره، فهاذ الشي ككشي جعل أنه كابتة مشاكل.

فجينا كوزارة الصحة نلقاو حل، اقتراح حل من الحلول، فما خصناش ناخذوا الخدمة الصحية الوطنية بوحدها، بوحدها، هاذ الاقتراح هاذ الحل جاء في إطار إستراتيجية وطنية، إستراتيجية حكومية اللي مرتكرة على ثلاثة (3) دالمحاور مندمجة ومتكاملة، ما خصناش ناخذوها كلها، اللي فيها 3 المحاور، تنشدها منها غير الخدمة الوطنية وتنبقاو..

المحور الأول، هو ما يمكش نزيدو للقدام في هاذ الموضوع هذا بدون رفع عدد المناصب المالية اللي تتعطي لوزارة الصحة، فأنا تنظن بكل تواضع أنه كين مجهود حكومي كل عام، دابا هاذ العام مثلا حوالي بدينا ب 3600 منصب، دائما نتوصلوا ل 4000، 4100، 4200 هاذ العام عندنا 2000 في قانون المالية اللي غيجيكم فيما يخص المستشفيات العمومية، زائد 1200 اللي بدات كمناصب مالية للمستشفيات الجامعية، 1200، 2000 هي 3200، و دائما تيزداد لنا في أواخر السنة 400، 500، 600 منصب مالي.

المجهود غير كافي صحيح، لأن الخصاص كبير جدا.

المحور الثاني، وقلنا إلى بغينا نمشيو في هاذ الاتجاه أنه المواطنين الأطباء ديالنا الشباب غيمشيو لهاذ المناطق، خصهم لايد من التجهيزات البيوطبية، فأنا طبيب قبل ما نكون وزير، ما يمكش طبيب، الطبيب ماشي هو البلوزة وستيلو، الطبيب خاصو الإمكانيات، احنا كلنا عارفين هاذ الشي.

فكان لايد لزاما علينا نشوفو أشنو هما هاذ المستوصفات؟ أشنو هما هاذ الأماكن البعيدة اللي خاصها..؟ فمشينا درنا عملية حسائية، وجيت أنا شفت رئيس الحكومة، السيد رئيس الحكومة المحترم، فقلت لو إلى بغينا

² Electrocardiographie

³ Imagerie par Résonance Magnétique

¹ Régime d'Assistance Médicale

الشي ينتقدوه وتعطلوه وحتى نحذفوه إلى كان، وما ندفعوش يعني في (le circuit d'adoption) مسطرة المصادقة، حتى يكون بيناتنا التوافق بين جميع الفرقاء والطلبة، ما نديرو حتى حاجة حتى تتوافقو عليها، وهذا الشي ماشي اليوم، هاذ الشي راه وقعنا عليه واحد المحضر أمامكم يوم 28 سبتمبر، هاذي شهر، نقرأ لكم بالحرف.

فيما يخص ملف الخدمة الصحية، مكتوبة باليد والتوقعات ديال الكل، ديال الطلبة، تنسيقية الطلبة، ديال تنسيقية الداخلية والمقيمين وديال وزارة الصحة، أش كيقول هاذ الشي؟

فيما يخص ملف الخدمة الصحية الوطنية، مسودة المشروع تحمل أفكار تقنية ولم يتم وضعها للمصادقة.

ثانيا، أن الوزارة ستأخذ الوقت الكافي للنقاش حول مسودة المشروع التي تعتبر قابلة للتعديل والحذف، أكدوا بغاوي يجذفوها، قلنا لهم مع تقديم مقترح بديل، مع تقديم مقترح بديل.

ثالثا، أن عرض مسودة المشروع على المصادقة لن يتم إلا بعد توافق بين وزارة الصحة وممثلي التنسيقية والطلبة إلى آخره، فهذا الشي كان في 28.

رغم هاذ الشي كلشي اللي درنا عند كل محطة كانت الإجابة أنه كثيرا من المطالب معقولة قابلة للتنفيذ، كيقول لهم هاذ الشي اللي كتطلبو معقول لأن ما كانش غير هاذ المسودة، بل بدأنا في أجزائها وتفعيلها، مثلا الرفع من قيمة التعويض عن محام الطلبة، بدينا قبل ما يقولوها لنا هما، سيفطنا المرسوم عند وزارة المالية هاذي أكثر من عام، تسريع وتيرة صرف التعويض عن الحراس والخدمة الإلزامية، مسودة مشروع الخدمة الصحية الوطنية حتى يكون التوافق والاقتراح بمشروع بديل.

أما فيما يخص النقطة الأخرى، كتبناها لهم، قلنا فيما يخص النقطة الأخرى العالقة، فإن باب الحوار سيبقى مفتوحا للنقاش والتدارس إلى حين إيجاد حلول متوافق عليها، فقلنا لهم مرحبا بأي مطالب معقولة ممكنة ويمكن لها تطبق على أرض الواقع.

الأسبوع الماضي تدخل السيدات والسادة الأساتذة الأجلاء كيغني دور وساطة وضمانة بالنسبة للأطباء اللي كانوا شافو السيد الرئيس، شافونا وكانوا اجتماعات مع الطلبة، مع الداخليين ومع المقيمين ومع الأساتذة، فتم الاتفاق بين الطلبة والوزارتين، وزارة الصحة ووزارة التعليم العالي واقتنع الطلبة للرجوع إلى مدرجات كلية الطب.

هاذ الاتفاق فيه جوج نقط مهمة اللي غنركز عليها.

كأين النقطة الأولى هاذ الاتفاق ينص: (نتقرا الاتفاق) "...على عدم طرح مشروع الخدمة الصحية الوطنية الحالي على مسطرة المصادقة"، الحالي، يعني احنا نلتزم أنه .. المشروع الحالي في صيغته الحالي، ما كين لا سحب، ما عرفت منين تنجيبو هاذ الشي.

ثانيا، قلنا العمل على إيجاد حل بديل، وهذا كنا تناديو به ووقعنا عليه

مشينا فهاذ الاتجاه، دابا تتعاود التاريخ ديال هاذ، عامين ماشي بهاذ الشي اللي تبتقال، واللي سمعتو حتى دابا أنه بواحد القدر مالي، هاذي ماشي (service civil) وماشي (militaire) (service).

ثالثا، أنه غيمكن أنا تنظن أكتساب التجربة، واحد الطالب اللي تخرج (les bancs de la faculté) ما عارفش يدير (cabinet)، (Il doute) تيبقى يدور، هاذي تتمكن ليه عامين تيشوف آش من جهة غادي يمشي، واش يدير (cabinet) واش يدير (la clinique).

ثالثا، أنه غممكننا وهاذي عملية حساسية، أنه غادي يتم تشغيل، فتح وتشغيل جميع المراكز الصحية والمستوصفات المغلقة، أكثر من هذا، ماشي..حتى المراكز الصحية اللي فيها غير المرضى، غيكونو معهم أطباء.

وغيمكننا أخيرا من إنجاح نظام المساعدة الطبية (RAMED) اللي تيناديو به كل شي، اللي المغاربة تيناديو به واللي أتنا، السيدات والسادة المستشارين والسادة النواب كذلك، جل، النص ديال الأسئلة اللي تتطرح عليها، هو العالم القروي أسباب عدم وجود الأطباء والمهنيين، إلى آخره.

ولكن، ويا للأسف هاذ مسودة مشروع غير درناها في البوابة ديال وزارة الصحة، تبعتها مغالطات صاحبت انطلاق النقاش، كيقولوا راه القانون جاهز، راه السيد وزير الصحة بغاوي يدوزو في سبتمبر، هاذ الناس كيفاش غيمشيو يجذفوها في هاذ المناطق بألفين درهم، ما نعرف منين خرجات هاذ 2000 درهم؟ غيمشيو بدون تغطية صحية، الوزير بغاوي يتفك منهم. وأخيرا، ربما هاذ الناس سيحرمون من اجتياز مباراة الإقامة، بغاوي يضيفهم باش يسدوا عليهم، هاذ الشي كل شي ما كينش، ما كين منو والو.

وخرجنا بيانات، خرجنا توضيحات، قلنا أنه هاذ النقاش ديال المسودة، غيبقى مع جميع الفرقاء وناخدوا الوقت الكافي ديال النقاش.

النقطة الثانية، قلنا خاصنا نبقوا في حوار واسع ومسؤول وجاد، قلنا الناس اللي غيمشيو تما غنتكون عندهم أجرة كاملة، يعني إلى كان (spécialiste) غيشد (le salaire de spécialiste) إلى الأجرة ديال (le généraliste) غيشد الأجرة ديال الطبيب العام، ما كينش.. أكثر من هذا مشينا في نقاش مع وزارة المالية، حتى (les primes de zones)، فوقاش ما كان بعيد فوقاش ما يتزادو ليه (les primes).

نقطة أخرى قلنا غيمشيو بتغطية صحية تتكلف بها وزارة الصحة. ثالثا، قلنا عندهم الحق يدوزو ماشي غير مباراة الإقامة، أي مباراة أخرى في الوظيفة العمومية خصهم..

نقطة أخرى، قلنا الأقدمية ديال عامين اللي غيدوزوها تما، هاذك عامين غنتحسب لهم كأقدمية في الترفي وكذلك في التقاعد.

فكان هذا رغم هاذ الشي.

أخيرا، أكدنا أن النقاش غيناخذ الوقت الكافي واحنا متقبلين أنه هاذ

يوم 28 سبتمبر.

أما النقط الأخرى فهي نقط تقنية اللي احنا منتفين عليها معقولة، الرفع من قيمة تعويضات المهام قتلها، توسيع أرضية التدراب الإستشفائية إلى آخره، فهاذ الشئ إلى كين، هاذ الشئ اللي توصلنا ليه وتمناو أنه يكون خير.

شكرا لكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الوزير.

الآن في حدود ما تبقى من رصيد، أعطي الكلمة تباعا لممثلي الفرق والمجموعات المحترمين للتفاعل والتعقيب على جواب السيد الوزير، وأول كلمة للفريق الاستقلالي المحترم.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيرين،

شكرا لإتاحة هذه الفرصة، وبدوري واستمعت بإمعان لرد السيد وزير الصحة والذي جعلني أغير سؤالي أو تعقيبي، عفوا السيد الوزير، هي أنني اليوم أبارك أولا المبادرة الطبية اللي أتاحت لنا باش الطلبة يلتحقوا بالمؤسسات نتاعهم، لأنها كانت غتبقى وصمة عار في جبين المغاربة.

وثانيا، واش ما كنتشوفوش السيد الوزير، أن قلة التواصل هو اللي وصلنا لهذا الحال، لأننا ما يمكنش نسمحو لشخص أجنبي أو أفكار دخيلة باش أنها عاد تلوث لنا صفو الجو اللي مفروض يكون، احنايا راه عندنا التقصير.

أنا كنتمى باش هاد الشئ نتفاداه مستقبلا مع جميع المؤسسات، جميع المسؤولين، نبادر بتطويق المشكل وإيجاد الحل الصائب، يا ما سمعنا من مشاكل ومن اقتراحات واليوم تقولون أنها غير صحيحة والواقع شيء آخر.

فأتمنى، أتمنى أن تكون وزارة الصحة في مستوى، لما لا السيد الوزير أننا ما نجيلوش هاذ المشكل على الجهات، والجهات في إطار الجهوية الموسعة هي اللي تكلف خيلنا من الفكرة ديال "ماو تسي تونغ" اللي طلق الأطباء ينشيوو للدواور ويعيشو مع الساكنة بدون أجرة وراه تجربة فاشلة كانت.

إذا حنايا تنشوفوا اليوم أننا نقاتحو في إطار الجهوية الموسعة.

الله الموفق.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت، شكرا، الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

تصنت مزيان للسيد الوزير، وفيما يتعلق بأسباب النزول ديال هاذ المشروع وبان ليا مجال إلا احنا مازال في السنة الأولى ديال الولاية الحكومية الحالية، يعني حتى اليوم عاد بان لنا أسباب النزول، الخصاص ورتتوه، سوء التوزيع ورتتوه إغلاق المؤسسات الصحية ورتتوه، كل المشاكل اللي كيتنخبط فيها القطاع الصحي وهي لا تعد ولا تحصى ورتتوها. كان من المفروض تكون رؤية شمولية مندمجة على مدى 5 سنوات اللي في عمر الحكومة، اليوم كيحي السيد الوزير تيقول على أن أسباب النزول.

أنا أقول على أن أسباب النزول الفعلية هي فشل الحكومة في الوفاء بالالتزامات ديالها، لأنكم التزمت في برنامجكم الحكومي والتزمتو في واحد العدد ديال المناسبات بسد هذا الخصاص ولو جزئيا، لا على مستوى الموارد البشرية ولا على مستوى التجهيزات، بقت لكم عام على نهاية الولاية الحكومية، الحصيلة: لم توفوا بالتزاماتكم.

ولذلك لجأتو إلى الحلول اللي تتبان لكم سهلة، اللي فيها ارتجال، واللي فيها، مع الأسف، التعنيف والقمع، ارتجلتو في اتخاذ هذا الإجراء لأنكم لم تعمدوا المقاربة التشاركية اللي أصيتم أذانتا من هاد المقاربة التشاركية، ولكن عمليا كل الإجراءات والأسلوب ديال تدبيركم للشأن العام بعيد كل البعد عن المقاربة التشاركية.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس انتهى الوقت.

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نحن في فريق العدالة والتنمية، تقدر عاليا الحكمة والمسؤولية التي تعاملت بها الحكومة مع هذا الملف، تقدر كذلك عاليا الحكمة التي تحلى بها الطلبة من خلال قرارهم البارحة، بالرجوع إلى صفوف الدراسة.

وبالتالي، نعتبر أنه من خلال هذه الحكمة، فوتت الفرصة على مجموعة من الجهات، مع الأسف الشديد، التي كانت تدفع في اتجاه استدامة هذا المشكل، وفي اتجاه دفع الطلبة إلى سنة بيضاء، يعرف الجميع أثرها السلبية، لا على الجامعة، ولا على بلدنا.

ثانيا، السيد الوزير، ذكرت بأن هنالك حوالي سبعين دولة التي تعتمد هذا النظام، أنا في تقديري، ينبغي مواصلة الحوار، وينبغي مواصلة المقاربة التشاركية من أجل إيجاد الصيغة المغربية المناسبة لهذه الخدمة الصحية

هذا غير مثال.
ولهذا السيد الوزير، احنا مع الخدمة ديال الوطن، باش يكونوا هاذ الأطباء مواطنين حتى هما، ويكونوا وطنيين في الصحة، خصهم يخدموا الوطن دياهم.
واحنا معاك السيد الوزير، باش تعطيم، تأهل لهم، حتى هاذوك المناطق اللي غيمشيوها.

راه لا يعقل باش غنصيفط واحد الطبيب اللي هو كابر في واحد المنطقة، ونصيفطوه، تقول له سير سكن في واحد الدوار، لا ماء، لا ضوء، لا حتى شي حاجة.

ولهذا، السيد الوزير، حتى هاذوك المناطق اللي غنصيفطو لهم هاذ الأطباء، خاص يكونوا مؤهلين، البنية التحتية تكون، يكون واحد المناطق ديال اللي غيعيشوا فيها هاذ الأطباء، يكونوا مشرفين.

واحنا اللي تنطلبوا السيد الوزير، كيف ما جا في الكلام ديال واحد المستشار سابقتي، هاد شي خصنا نعطيوه للجهات، احنا تنطلبوا واحد الجهة موسعة، علاش هاذ الشي ميتفرقش على الجهات، وكل جهة توزع هاذوك المسائل ديالها في المسائل اللي هي خصها.

كيف ما قلت السيد الوزير بان 45% متكررة غير في الرباط وفي الدار البيضاء، هذا ما يخدمش لنا احنا في المناطق ديالنا، دبا المرضى ديال آسفي تيمشيو لمراكش، تيقول لهم ما قبلينكومش السيد الوزير، ما تيقبلهومش راه تيرجعوا لنا المرضى ديال آسفي تيقول لهم رجعوا لآسفي.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين وأخواتي المستشارات،

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم وتنهفم أسباب نزول هذا السؤال. نعلم جيدا أن الغرض من هذا المشروع هو إنجاح مشروع وطني يتعلق بتحقيق مبدأ الصحة للجميع عبر استهداف الطبقة المهمشة.

السيد الوزير المحترم،

نحن مع الخدمة الوطنية الصحية وليس الإجبارية، نحن مع توصيل هذه الخدمة الضرورية إلى الساكنة المهمشة المتواجدة في الجبال والمناطق النائية والمهمشة والصحراوية.

نحن مع توفير الإمكانيات، ونهنتكم كما نهنت الحكومة التي خصصت

الوطنية.

لن يعوزنا في المغرب، إلا كانت سبعين دولة تعتمد هذا النظام، لن يعوزنا أن نجد الصيغة المناسبة التي تراعي المطالب ديال الطلبة من جهة، والتي تراعي كذلك، ينبغي أن نقولها بكامل الصراحة، الخصاص الكبير لأن في واحد العدد ديال المناطق القروية، وواحد العدد ديال المناطق النائية، فيما يخص الموارد الطبية، فيما يخص التجهيزات الطبية.

هذا يقودني السيد الوزير، إلى الفكرة الأخيرة، الإجراء الذي جتم به في إطار هاذ الخدمة الوطنية الصحية، يندرج في إطار أولوية كبرى للحكومة، كما ذكرتم، لتحقيق التوازن بين الجهات والمناطق والأفراد من الاستفادة من الخدمات.

ندعوك السيد الوزير، إلى التعجيل بهذه الإجراءات، خصوصا وأن هاد السنة عرفت إحداث صندوقين مهمين، هما صندوق ديال التضامن بين الجهات، والصندوق ديال دعم التنمية القروية والتنمية ديال المناطق النائية. شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت.

الكلمة الآن للفريق الحركي المحترم في إطار التعقيب، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

أنا بدوري، كنهن ما جاء في الجواب ديال السيد الوزير فيما يخص التأهيل ديال العالم القروي بالموارد البشرية، لأن في الحقيقة احنا منين دخلنا لهاذ القبة المحترمة، واحنا نتطلبو بتأهيل ديال العالم القروي، لا فيما يخص لا ماشي غير الصحة، وإنما التعليم، والتطبيب، وواحد العدد ديال المسائل.

احنا معكم السيد... لأن كتقولو دابا الخدمة الصحية، الخدمة الصحية الوطنية، كانوا تيكولوا بأن هاد الخدمة الإجبارية توقفت في 97، هاد الشي تعرفوه.

ولهذا، السيد الوزير، اللي جا في الكلام ديالكم والجواب ديالكم، بأن هاذ الأطباء غادي ياخذو الأجرة دياهم كاملة، واحنا معكم السيد... باش هاذ الناس يلتحقوا بالعمل دياهم، ويعمرو المناطق اللي هي فارغة.

واحد العدد ديال ديال المستوصفات، السيد الوزير، رها واقفة، احنا نعطيك غير مثال على الجماعة اللي تتكون فيها أنا، اللي كان واحد المستوصف كيخدم واحد ربعة بالجماعات.

الطبيب عطيطوه باش يمشي يكمل هذا من حقه، يمشي يكمل الاختصاص ديالو، ولكن ماعوضتوهش هاذي عشرة دالشهور، هذا غير،

الطبية.

أعتقد، السيد الوزير، بكل موضوعية، أن الحلول التي أعلنتها الحكومة في المجال الطبي لا تعدو أن تكون حلول ترقيعية، الحكومة لم تف بوعدها - هذا واقع وهذا كلام ديالكم - وبالتالي أنا نقول باسم الفريق الاشتراكي على أن هناك أعطاب حقيقية.

المشكل، السيد الوزير المحترم، ينبغي مناقشته من الزاوية ديال التأطير الطبي، احنا ما نلاحظ الموارد البشرية - والسيد الوزير، وأتم أستاذ عميد الكلية - ها هي غا الدار البيضاء حدا الرباط، في 2005 كانت 360 أستاذ، اليوم في 2015 كين 230، شكون اللي غياطر لنا هاذ الطلبة؟ هذا هو عمق الإشكالية التي تترب منها هذه الحكومة، وباعة تفوت كل شي للقطاع الخاص، بدليل أن حتى المسودة ديال المشروع، السيد الوزير المحترم، غابت فيها أن الطلبة الأطباء ديال القطاع الخاص غير مشمولين، خاصكم تقولوا لنا علاش.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت، آسف.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكرك السيد الوزير على التوضيحات التي أدليت بها، ولكن نرى أنك غفلت جانبا من الرد عن سؤالنا، ألا وهو الجانب الحقوقي.

انطلاقا من كون الحق في الصحة هو أحد الحقوق الأساسية للمواطنين والمواطنات، والتي تنص عليها مختلف التشريعات الوطنية والدولية، وفي مقدمتها الدستور المغربي، نستنتج أن هناك حقوق أخرى ينص عليها الدستور المغربي، تمت مصادرتها، ألا وهي الحق في الاحتجاج السلمي وحرية التعبير، وذلك من خلال التدخل العنيف الذي تم خلال الوقفات الاحتجاجية السلمية للطلبة الأطباء من أجل الدفاع عن مطالبهم العادلة والمشروعة.

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل ندد بشدة ونستنكر ونعتبر ما وقع خلال هذه الأحداث، ما هو إلا خرق سافر للضوابط القانونية والأخلاقية لدولة الحق والقانون، ويتنافى مع السياسة الرسمية للدولة، التي تعمل جاهدة على النهوض بوضعية حقوق الإنسان والحريات العامة والفردية في هذا البلد العزيز.

إن رؤية الاتحاد المغربي للشغل من أجل النهوض بقطاع الصحة تتطلب منكم، السيد الوزير، ومن الحكومة توفير الظروف الملائمة لتأهيل

18.8 مليار درهم من ميزانية وزارة الصحة، التي انتقلت من 8 مليار درهم سنة 2008 إلى 13.8 مليار درهم في ميزانية 2016، والتي تجاوزت المعدل الدولي.

لكن، السيد الوزير المحترم، نحن ضد تعنيف الطلبة الأطباء والطبيبات، وهم من خيرة أطر البلاد والساهرين مستقبلا على صحة وسلامة المواطنين.

نحن كذلك ضد تعييب الطلبة الأطباء من الحوار، بل أصبح من الضروري في عهد الدستور الجديد اعتماد المقاربة التشاركية في إقرار القوانين وهندستها.

نحن كذلك مع توفير الإمكانيات المادية وتحفيز الطلبة الداخليين ماديا للقيام بأدوارهم، خصوصا أولئك الذين يشتغلون في المناطق النائية.

السيد الوزير المحترم، نعرفكم جيدا أنكم رجل حوار وأنكم حققتم الشيء الكثير للقطاع منذ توليكم هذه المهمة، كما أننا نقدر الإكراهات التي تعوق تقدمكم، فكان فريقنا، التجمع الوطني للأحرار، دائما من داخل قبة البرلمان يطالبكم بتوفير الأطر الطبية والتمريضية، خصوصا بالعالم القروي.

نعرف أن حوالي 500 مركز صحي اليوم مغلق بعدما تم تجهيزه وبناءه. المطلوب اليوم، لا سواء من الحكومة في شخص السيد الوزير أو الطلبة الأطباء، اللجوء إلى الحكمة في تدبير هذا الملف.

في هذا الإطار، أطلب من أبنائنا وبناتنا من هذه الشريحة وقف هذا الإضراب والدخول إلى الكلية وإلى المستشفيات لاستكمال دراستهم، لما فيه خير مستقبل...

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت.

فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب استنفذ الوقت القانوني ديالو، ولذلك أمر وأعطى الكلمة للفريق الاشتراكي المحترم.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في جوابكم قبل قليل تطرقت إلى الحديث عن الإستراتيجية الوطنية للنهوض بالقطاع.

السيد الوزير المحترم، لا يخفى علينا جميعا أن الصفحة 86 من الإستراتيجية، التي طرقتها وزارة الصحة بمجيء هاته الحكومة في 2012، وعدم الشعب المغربي بأن وزارة الصحة قادرة في 2015/2014 بأش تخصص مناصب مالية تصل إلى 4900 منصب مالي للأطباء والمرضين. في 2016 غتقدرو تشغلوا 5000 طبيب وممرض بالإضافة إلى الأطر

قطاع الصحة وذلك:

- أولاً، بإطلاق حوار اجتماعي حقيقي يفضي إلى نتائج ترضي جميع الأطراف وتهدف إلى الاستقرار الاجتماعي؛
- كذلك، إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل ندعمك لتفعيل التوصية الصادرة عن المناظرة الوطنية الثانية للصحة، التي لازالت حبيسة الرفوف، والتي تخص الاعتراف بخصوصية القطاع الصحي، باعتبارها المدخل الرئيسي للنهوض بهاذ القطاع الحيوي والمنتج.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت.

الكلمة الآن للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بعد الاستماع إلى جوابكم، السيد الوزير المحترم، جات في المسودة ديال المشروع اللي تقدمتوا به 4 ديال النقط جد إيجابية، أولها التوزيع المتكافئ في فرص الشغل، اكتساب التجربة، تشغيل جميع المستشفيات والمستوصفات، هاذ الشيء جد إيجابي.

ولكن السؤال ديالنا، السيد الوزير المحترم، وهو تفادي الاصطدامات والسلم الاجتماعي، ونحن عندنا شعار وطني هو "الاستقرار الدائم"، الله يدوموا علينا جميع.

بغيت نقول لكم، السيد الوزير، هاذي فئة من الطلبة فقط، يعني في قطاع معين حيوي، تطالب بحقوقها.

ما بالكم، السيد الوزير، إلى سكان العالم القروي يطالبون هنا بالإلحاح حول وضعيتهم الحالية، الخصاص المهول في المستوصفات والمستشفيات في المدن شبه الحضرية.

هنا نطالبكم، السيد الوزير المحترم، بوضع تصور شامل ووضع العالم القروي في أولوية الأوليات ديال البرنامج ديالكم، ولاسيما في البرنامج الذي أتى به جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، في ما يسمى ب "تأهيل العالم القروي".

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا سيدي الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا على الرد على سؤالنا وأسئلة باقي المستشارين المحترمين.

السيد الوزير، إننا نتساءل: هل كان من الضروري ضياع كل هذا الوقت وكل هذا الحراك لكي تتراجعوا عن هذه المسودة؟ لقد عبرنا لكم منذ البداية، كرفقاء اجتماعيين في القطاع، عن رفضنا..

السيد الرئيس:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

انتهى الوقت القانوني، وأنا آسف.

آخر كلمة في إطار التعقيب لمجموعة العمل التقدمي.

استنفذتم الوقت القانوني المتاح، هاذ الجهاز اللي بين يدي هو اللي كيخبرني بهاذ الشيء هذا.

لا، الله يخليكم، اشتغلنا في هذه..

السيد المستشار المحترم، نعطيك الكلمة، إلى بغيتي الكلمة، أنا كنفذ ما يتراءى لي في هذه الشاشة. يمكن يكون شيء عطب تقني - بلاتي، الله يخليك - يمكن يكون شيء عطب تقني، أنا بغيت من السادة اللي كيشغلوا لهيه في الخفاء، يتأكدوا من هاذ المسألة هاذي، وفي انتظار ذلك، أعطي الكلمة لمجموعة العمل التقدمي.

شوف لنا الوقت، الله يخليك، شوف لنا الوقت.

عندك جوج دقائق و23، تفضل السي دعيعة.

المستشار السيد محمد دعيعة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

من خلال الجواب ديالكم، كيبان بأنه نظام الخدمة الصحية الوطنية أصبح في خبر كان، لسبب بسيط، عمر الحكومة السياسي بقي فيه سنة، والآن يلاه كنتناقشو وكنتذاكرو وغنتشأوفو.

ولكن أقول، ما ذنب أولئك المواطنين والمواطنات في حد كورت، جمعة سعيد، في جبال مولاي إبراهيم، في أوريكا؟ ما ذنبهم؟ من حقكم ومن حق الطلبة عليكم ومختلف الفئات المناضلة، أن تستجيبوا لمطالبها العادية والمشروعة، ولكن من حق المغاربة أن يتوفروا على الخدمة الصحية.

المغرب يحتل اليوم مراتب دنيا على مستوى التنمية البشرية، عندنا دابا المرتبة 130 لعاملين اثنين: التعليم والصحة.

لذلك، أقول: الحقوق تقابلها الواجبات، الديمقراطية لا قيمة لها بدون الوطنية، لذلك يجب أن يكون الجميع وطني يخدم الوطن، يخدم المغاربة أينا وُجدوا وأينما كانوا.

ولذلك من ضمن الاقتراحات التي يمكن بلورتها في المستقبل: نظام تناوع

السيد الرئيس:**شكرا السيدة المستشارة.**

انتهى الوقت.

السيد الوزير المحترم، الكلمة لكم الآن للتعقيب على التعقيبات.

السيد وزير الصحة:**شكرا السيد الرئيس المحترم.**

أولا تشكركم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين على تدخلاتكم، على انتقاداتكم، على اقتراحاتكم، فرحبا وألف مرحبا.

وليتي، غادي تسمحو لي حتى أنا غادي ندوي معكم بقلبي، لأن ملي تنسمع شي حاجة ما نخليهاش، لأن ما خصناش المواطن يسمع شي حاجة ماشي هي هاذيك.

ملي تنسمع فهاذ المجلس الموقر، "ماذا تفعلون في اتفاقية يوليوز؟" "ماذا أتم فاعلون في هادي؟" علاش الحوار؟

غير أذكركم أنا ما بغيتش نقولها قبيلة، دابا غادي نقولها، أن غير هاذ الاتفاق مثلا، غير هاذ مسودة مشروع، سيفطناها لجميع الفرقاء الاجتماعيين، وأعتذر ل (CGM⁴)، وليني غادي نبقي نسيظ لكم لأن هادي .. اعتذار، سيفطناها لهم وما سيفظو لنا ولو جواب واحد، ولو سطر.

ما تفهمش ملي تنسيظ لهم هادي شهرين ما تيجاوبوكش وتنجيو في البرلمان ماذا أتم فاعلون؟ ما نحن فاعلون فاعلون معكم، سيفظو لنا ونقولو ليكم وتناقشو.

ثانيا، ما خصناش نسمعوا عاود ثاني أرقام، الدار البيضاء أنا كنت عميد دبالها 12 سنة، ما فيهاش 260 أستاذ، غير باش نكونو واضحين، كين أكثر من 300 أستاذ اللي فيها.

النقطة الثالثة، احنا ماشي، المستشارين المحترمين، مشاكل الوزارة ورثناها، ما قلناش احنا ورثناها، ما عمرنا قلناها، وما عمري نقول هاذ الشئ، جميع الوزارات السابقة قامت بمجهود جبار، كل وزير ولا وزيرة ولا الناس اللي تخدموا، كل واحد عنده واحد الاتجاه، وليني ما يمكنش لك تقول لي شي حاجة أنا ما قلتهاش، عاد تتجي تتقول هاذ المشاكل ورثناها، ما ورثناهاش، اسمح لي حتى احنا مسؤولين، احنا ناس مسؤولين، وخا كان اللي كان قبل مني تتجي تتأخذ المسؤولية تتحملها إلى آخر...

اللي بغيت نقول أخيرا، إلى اسمحتوا ليا، فالي بغيت نذكر أنه احنايا كوزارة ماشي متشبثين بواحد المشروع، ماشي متشبثين بواحد الصيغة دبال مشروع، احنا متشبثين بواحد الحاجة، متشبثين معكم خاصنا نلقاو حلول ناجعة لهاذ المناطق النائية.

عيننا من الجواب الشفوي، البعض تيحي عندي تقول قلتي، أسيدي

المباريات يجب أن يكون على المستوى الجهوي الآن، باش أبناء المناطق كين النعرة، باقي النعرة القبلية، يمشيو يخدموا المناطق دياهم.

لأنه من حق المواطنين والمواطنين علينا أن يستجيب.. من حقهم علينا أن نوفر لهم الخدمة الصحية وبمعايير الجودة اللي ما كينة حتى الآن حتى في المدينة للأسف. الآن الغلاف المالي موجود، المعضلة عندنا في الموارد البشرية، هذه الموارد البشرية اليوم يجب أن تخدم الوطن والمواطنين.

السيد الرئيس:**شكرا للسيد المستشار المحترم.**

انتهى الوقت.

وأنا مدين للسيدة المستشارة باعتذار على العطب التقني، عندك بالتام والكامل 2 دقائق و13 ثانية، تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:**شكرا السيد الرئيس.**

إذن قلت بأن، هل كنا في حاجة إلى كل هذا الحراك وكل هذا ضياع الوقت بالنسبة للطلبة والأساتذة في كلية الطب لكي نتراجع على مسودة هذا المشروع؟ وقد كنا عبرنا كفرقاء اجتماعيين في القطاع على رفضنا في مذكرة أرسلت إلى وزاراتكم.

الآن هذا يدل على أن هذا المشروع لا يندرج في إطار رؤية شمولية لإشكالية الصحة بالمغرب، بل إنه يعكس استمرار وزاراتكم في مقاربتها الترقيعية والتجزيئية، وما وقع هو مآل كل القرارات والمشاريع التي لا يتم إشراك كل المعنيين والفاعلين قبل صياغتها.

في هذا الإطار، إترف السيد الوزير بأن هناك بعث هؤلاء الحريجين إلى المناطق النائية سيملكهم من اكتساب الخبرة، وهذا دليل على أن هذه المناطق النائية كانت ستكون حُقول تجارب للأسف، وصحة المواطنين في تلك الأماكن ليست مجهة إلى الدرجة التي كانت تُسوق لها الوزارة.

ثم بما أن لدينا هذا الخصاص باعتراف الوزير، فلماذا لا نوظف هؤلاء الطلبة، خصوصا وأنهم لم يرفضوا مشروع الخدمة الإجبارية والخدمة في المناطق النائية، بل رفضوا أن يتم استغلالهم كأداة لخصخصة أو خصوصية هذا القطاع؟

إذن من هذا المنبر أحيي الطلبة وأهنتهم بانتصارهم في معركتهم هاته.

في نفس السياق، ماذا ستفعلون في الملف المطلي للأطباء المقيمون والداخليون الذي لم يرح مكانه وحتى اتفاق 2007 بتعويضهم عن الحراسة والإلزامية، لم يطبق إلى حد الساعة؟

ثم ماذا ستفعلون في مضامين اتفاق يوليوز 2011 بالنسبة لباقي الشغيلة الصحية وتجميدكم للحوار منذ سنة مع الفرقاء الاجتماعيين، وأتم تعلمون بأن كل الفرقاء أو على الأقل حلفاء الكنفدرالية هم يستعدون لحوض ..؟

⁴ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

حتى احنا ساهلين.
أخيرا، اللي غنقول لكم، أحبي الطلبة، أنا نقول لك بكل اعتزاز، هذا راه ما فيش غالب ولا مغلوب، هاذوك راه وليداتنا، والاتفاق اللي اتفقنا معهم غنطبقوه، وغنحترموه، وغادي نعملو على الجراة ديالو والتفعيل ديالو.
والسلام عليكم.
وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد الوزير المحترم.

الشكر كذلك للسيدات والسادة المستشارين المحترمين، على هذا الحوار المثمر.

ورفعت الجلسة.

قلتي وقلتي أنت، دابا أنت صافي الشفوي عيينا منو، خصنا حلول معقولة، بعدا هاذ المسودة ولا هاذ النقاش عندو (un mérite) أشنو هو؟ يتحد الغبار على النقاش الحقيقي اللي خصو يوقع، النقاش الحقيقي علاش خصنا كيفاش نطورو البنيات التحتية ديال العالم القروي اللي فيها الصحة، اللي فيها المدارس، اللي فيها القناطر، اللي فيها الماء، هذا هو النقاش الحقيقي.
أما النقاش درتي ما درتيش، فأنا بكل صراحة هاذ النقاش ما فهمتوش، احنايا غادي نمشيو في هذا الاتجاه، أشنو هي الديمقراطية؟ هي الإنصات اسمع ليا نسمع ليك، نكتب ليك جاوبني، ماشي تجي تسخسختي هنا وأنت ما جاوبتنيش هاذي شهرين، فكرة ضد فكرة، إستراتيجية ضد إستراتيجية، حتى نوصلو لشي حاجة، أنت ما تتجاوبش، باغي غير التسخسوخ، حتى هاذك ساهل، ساهل تجي وتبقى اسميتو، هاذك ساهل